



مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع، مصنفة في فئة ب

نجاة لحضيري -المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، كراسك، وهران
الصحف الجزائرية وجائحة كوفيد 19: حوصلة تحليلية ونقدية لمضامين يوميي الخبر
والمجاهد

La couverture médiatique de la pandémie de Covid-19 dans la presse algérienne : une
analyse critique et analytique du contenu des journaux *El Khabar* et *El Moudjahid*

Media Coverage of the Covid-19 Pandemic in the Algerian Press: An Analytical and
Critical Review of the Content of *El Khabar* and *El Moudjahid* Newspapers)

تاريخ النشر ASJP	تاريخ الإلكتروني	تاريخ الإرسال	
2023-10-07	2024-10-10	2023-02-19	

الناشر: Edile- Edition et diffusion de l'écrit scientifique

إيداع قانوني: 2014-109

النشر الإلكتروني: <https://aleph.edinum.org/11015>

النسخة الورقية: 2024 11-25

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/226>

ترقيم الصفحات: 217-233

دمد-د: 2437-0274

تاريخ النشر: 2024-10-10

ردمد-د: 2437 1076

المرجعية على ورقة

نجاة لحضيري، « الصحف الجزائرية وجائحة كوفيد 19: حوصلة تحليلية ونقدية لمضامين يوميي الخبر والمجاهد »، Aleph, Vol 11 | 2024, 217-233 (4-2).

المرجع الإلكتروني

نجاة لحضيري، « الصحف الجزائرية وجائحة كوفيد 19: حوصلة تحليلية ونقدية لمضامين يوميي الخبر والمجاهد »، Aleph [En ligne], Vol 11 (4-2) | 2024, mis en ligne le 12 octobre 2024. URL : <https://aleph.edinum.org/12927>

الصحف الجزائرية وجائحة كوفيد 19: حوصلة تحليلية ونقدية لمضامين

يومي تي الخبر والمجاهد

La couverture médiatique de la pandémie de Covid-19 dans la presse algérienne : une analyse critique et analytique du contenu des journaux *El Khabar* et *El Moudjahid*

Media Coverage of the Covid-19 Pandemic in the Algerian Press: An Analytical and Critical Review of the Content of *El Khabar* and *El Moudjahid* Newspapers

نجة لحضيري

المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، كراسك، وهران

مقدمة

يدخل المقال ضمن الدراسات التحليلية والنقدية لمضامين الوسائل الإعلامية، ونخص بذلك الصحف، حيث سعى في إظهار كيفية معالجة الصحف الجزائرية جائحة كوفيد 19 في ظرف اتسم بتسويق الإشاعة حولها عبر منصات التواصل الاجتماعي لدرجة أنها أبدعت في نشر، ومشاركة، وتقاسم بما يسمى بـ «الأخبار المغلوطة» التي أُطلق عليها عدة مسميات: «الوباء المعلوماتي»، «التعتيم الإعلامي»، «التضليل الإعلامي»... وغيرها من المصطلحات؛ ولم يتوقف الأمر عند المفاهيم، بل اجتهد كثيرون في تفسير مسببات ومنشأ ومآل الجائحة غير المعروفة صيغت وفق نظريات تتقدمها «نظرية المؤامرة». وقد شكلت الجائحة محل اهتمام عالمي من المنظورات العلمية والطبية والاجتماعية والسياسية والإعلامية استفساراً عن مسبباتها وطرائق انتشارها أملاً في إيجاد حل لها والحد من تفاقمها.

في ظل الحجر الصحي الذي فرضته الجائحة أضحى الحصول على المعلومات حولها أمراً أساسياً للفرد، الذي يسعى في البحث عنها عبر عدة قنوات تتقدمها الوسائل الإعلامية كالصحف. إذ تلعب الجريدة بوصفها مؤسسة إعلامية عدة أدوار أهمها الإعلام وتكوين الرأي العام. ارتبط تطورها بتطور فكر وظروف معيش الإنسان في سياق التغيرات التي طرأت على الجريدة والفرد معا في عدة مجالات، التي جعلتها مؤسسة اجتماعية واتصالية وإعلامية تسعى في تنشئة الفرد في عدة مجالات.

بالنظر إلى التطورات التي عرفتها في الشكل والمضمون، وفي الممارسة المهنية وفي أهداف العملية الإعلامية والاتصالية وبخاصة في وسائط نقل المعلومة في ظل التطور

التكنولوجي، فإن كثير من الدارسين في الإعلام تنبأوا بزوالها. لكن يبدو عكس ذلك تماماً كون الصحف تتسم بمميزات تجعلها صامدة في السوق بالرغم من التغول التكنولوجي وظهور الوسائل الإعلامية الرقمية. كل هذه الرهانات دفعت الباحثة نحو دراسة الصحف الجزائرية التي عايشت عدة أسيقة منذ استقلال الجزائر سنة 1962 آخرها كانت الجائحة بمختلف مظاهرها وتمظهراتها وتداعياتها. إذ عالجت الصحف الجزائرية، سابقا، قضايا سياسية واجتماعية وصحية؛ ومع ظهور جائحة كوفيد19 دفعنا الأمر نحو الاستفسار حول كيفية معالجتها لها وذلك من أجل فهم تكامل العمليتين الاتصالية والمعيش الاجتماعي في ظل أزمة صحية مستجدة فرضت واقعاً جديداً بمفاهيم ومعايير غير مألوفة لدى الفرد داخل مجتمعه، لذلك طرحت الإشكالية التالية: كيف عالجت الصحف الجزائرية جائحة كوفيد19 خلال الفترة الممتدة من 25 مارس لغاية 30 سبتمبر 2020؟

انتهجت الدراسة منهجي التحليل والإحصاء للمضامين المنشورة في جريدتين جزائريتين وطنيتين عمومية وخاصة تنشران مضامينها باللغتين العربية والفرنسية، شكلتا عينة الدراسة، تتمثلان في يومية المجاهد الوطنية العمومية ويومية الخبر الوطنية الخاصة، حيث تم تحليل حوالي 372 عدداً من مجموع أعداد اليوميّتان بنسبة 186 عدد عن كل يومية.

خضع اختيار العينة لمعايير متعددة منها : تنوع لغة النشر: فيومية الخبر الخاصة تنشر مضامينها باللغة العربية وتنشر المجاهد الوطنية محتوياتها باللغة الفرنسية، مما يعكس تنوع فئة الجمهور؛ وكذلك تتباين السياسات التحريرية: الوطنية التي تعكس المواقف الرسمية للحكومة الجزائرية والخاصة التي تعكس توجه وسياسات مالكي الصحف، علاوة على معيار تنوع ملكية الجريدة: الوطنية ملك الدولة الجزائرية تعمل في إطار الخدمة العمومية ويتم تعيين مدراءها من قبل السلطات المخولة قانونياً؛ فيما تعكس الصحف الخاصة ملكيه شركة ذات أسهم ويتم اختيار مدراءها عن طريق الاقتراع من طرف الأشخاص المساهمين في ملكية الجريدة.

شملت فترة الدراسة مدة ستة (06) أشهر، بمعنى من فترة تفشي الفيروس مع بداية المعالجة الإعلامية لها عبر الصحف لغاية استئناف النشاط الاجتماعي مع رفع الحجر الصحي في ظل الاحتكام إلى البروتوكول الصحي الصارم، وذلك بدء من 25 مارس لغاية 30 سبتمبر 2020.

1. قراءة إحصائية للمضامين المنشورة حول الجائحة في يوميّتي الخبر والمجاهد (يُنظر إلى المنحنيان البيانيان رقم 1 ورقم 2)

1.1. يومية الخبر

انطلاقاً من تحليل حوالي 186 عدداً من يومية الخبر خلال الفترة الممتدة من 25 مارس لغاية 30 سبتمبر 2020، تم إحصاء حوالي 2110 مضموناً صحفياً حول الجائحة في الجزائر، توزعت كما يلي: 479 خبر بنسبة 22 %، و 417 تقرير صحفي بنسبة 19 %، و 184 مقال بنسبة 8 %، منها 475 خبر ذُكرت مصادرها بنسبة 22 %، كما وُقعت كل التقارير والمقالات.

كما نشرت يومية الخبر حوالي 26 مضموناً صحفياً في الفترة ما بين 25 لغاية 30 مارس 2020، توزعت ما بين 10 أخبار بنسبة 3 %، و 3 تقارير بنسبة 11 %، وقدرت نسبة المضامين الموقعة ب 50 %.

نشرت شهر أبريل 250 مضموناً تباين ما بين 80 خبر بنسبة 32 %، و 46 تقرير بنسبة 18 %، و 16 مقال بنسبة 6 %، وقد تم توقيع 74 مضموناً صحفياً بنسبة 29 % و 16 مضمون صحافي نقلته عن وكالة الأنباء الجزائرية (واج)، و 18 من الوكالات، رويترز والعربية بنسبة 7 %.

نشرت شهر ماي من سنة 2020، حوالي 148 مضموناً توزع ما بين 22 خبر بنسبة 14 %، و 52 تقرير بنسبة 35 %، و 8 مقالات بنسبة 5 %، أما من حيث ذكر المصادر المعتمد عليهما، فلقد تم توقيع حوالي 43 خبر مثل نسبة 29 %، و 9 من وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 6 %، و 14 عن الوكالات بنسبة 9 %.

شكل كل من شهر جوان، وجويلية وأوت من سنة 2020 مرحلة ذروة انتشار الوباء، حيث نشرت يومية الخبر شهر جوان حوالي 506 مضموناً صحفياً منها 111 خبر صحفي بنسبة 21 %، و 64 تقرير بنسبة 12 %، و 57 مقال بنسبة 11 %، وقد ذُكرت حوالي 186 توقيع صحفي بنسبة 38 %، و 17 عن وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 3 % و 61 عن الوكالات بنسبة 12 %، وتمثل بذلك مرحلة ذروة الوباء بالنظر إلى نسب الإصابات، والشفاء والوفيات التي عرفت ارتفاعاً تصاعدياً كبيراً، أدى إلى تضاعف النشاط الصحفي الذي تمظهر في كم المضامين المنشورة خلال هذا الشهر.

كما نشرت شهر جويلية من سنة 2020 حوالي 501 مضموناً صحفياً توزع ما بين 122 خبر بنسبة 24 %، و 102 تقرير بنسبة 20 %، و 43 مقال بنسبة 8 %، ومن حيث ذكر مصادر المضامين المنشورة نجد 192 توقيع صحفي (بالنسبة للأخبار والتقارير) مثلت

نجاة لحضيري - الصحف الجزائرية وجائحة كوفيد 19: حوصلة تحليلية ونقدية لمضامين..

نسبة 38 %، و2 عن وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 0.3 %، و40 عن الوكالات، والعربية (أخرى) شكلت نسبة 7 %.

ينطبق الأمر نفسه بالنسبة لشهر أوت الذي قدر عدد المضامين المنشورة خلاله حوالي 509 توزع ما بين 99 خبراً بنسبة 19 %، و119 تقرير بنسبة 23 % و42 مقال بنسبة 8 %؛ ومن حيث مصادر المعلومات المنشورة نجد 179 توقيع صحفي بنسبة 38 %، و9 عن وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 1 % و61 أخرى (وكالات، العربية ورويترز) بنسبة 1 % عرف شهر سبتمبر من سنة 2020، انخفاضاً كبيراً لكم المضامين المنشورة حول الجائحة تنوع ما بين الأخبار التي قدر عددها بـ 37 خبر بنسبة 21 %، و31 تقرير بنسبة 18 %، و18 مقال بنسبة 10 %، أما بخصوص التوقيع الصحفي فلقد تم توقيع 65 مضموناً مثل نسبة 38 % و4 منها أسندت إلى وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 2 %، و15 عن الوكالات بنسبة 8 %، وتشكل بذلك مرحلة انتهاء الذروة تزامناً مع رفع الحجر الصحي، والاستئناف التدريجي للنشاطات الاجتماعية لكن في سياق تطبيق البروتوكول الصحي في الجزائر.

2.1. يومية المجاهد

انطلاقاً من تحليل 186 عدداً من يومية المجاهد، في الفترة الممتدة ما بين 26 مارس لغاية 30 سبتمبر 2020، نشرت حوالي 2167 مضموناً صحفياً حول الجائحة في الجزائر، منها: 1436 خبراً بنسبة 66 %، و648 تقريراً صحفياً بنسبة 29 %، و58 مقال بنسبة 2 %، و19 حوار بنسبة 0.78 %، و3 رورتاجات بنسبة 0.13 % ومساهمتان بنسبة 0.09 %.

من 26 لغاية 30 مارس 2020 نشرت حوالي 108 موضوعاً توزع ما بين 64 خبر بنسبة 59 % و33 تقرير بنسبة 30 % و11 مقال بنسبة 10 %، أما في مجال ذكر المصادر فلقد تم توقيع خبر واحد فقط بنسبة 0.92 % و3 تقارير بنسبة 2.7 % ومقال واحد بنسبة 0.92 %، كما نشرت خلال شهر أبريل 2020 حوالي 823 مضموناً صحفياً توزع ما بين 533 خبر بنسبة 64 %، و264 تقرير بنسبة 32 % و14 مقال بنسبة 1.7 %، بالنسبة للأنواع الصحفية الأخرى نشرت حوالي 9 حوارات بنسبة 1.9 % و3 رورتاجات بنسبة 0.23 %، أما من حيث المصادر فلقد تم توقيع حوالي 70 خبراً بنسبة 64 %، و65 تقرير بنسبة 7 %، و10 مقالات بنسبة 71 %، مع توقيع الروبرتاجات والحوارات المذكورة.

عرف شهر أبريل ارتفاعاً قياسياً في كم المضامين المنشورة حول الجائحة في يومية المجاهد فخلال هذه المرحلة نشرت مضامين تعريفية عن الوباء وكيفية انتقاله واجراءات

الوقاية منه، مع التركيز على الإحصائيات حول نسب الإصابات والوفيات في العالم أولاً ثم في الجزائر. كما سعت في تحليل الوضع الوبائي وتفسيره لذلك يُلاحظ تضاعف كم المضامين المنشورة عدة مرات. فيما نشرت اليومية نفسها شهر ماي سنة 2020 حوالي 190 مضموناً صحفياً توزع ما بين 82 خبر بنسبة 43 %، و89 تقرير بنسبة 46 % و14 مقال بنسبة 7 %. بالنسبة لأخرى: نشرت حوالي 3 حوارات بنسبة 1.5 % و2 مساهمات بنسبة 1 %؛ وفي مجال ذكر المصادر فلقد تم توقيع 26 خبر بنسبة 13 %، و40 تقرير بنسبة 44 % علاوة على توقيع كل المقالات والحوارات مع المساهمات.

نشرت خلال شهر جوان من سنة 2020 حوالي 279 مضموناً صحفياً منها 148 خبر بنسبة 53 %، و112 تقرير بنسبة 40 %، و11 مقال بنسبة 3.98 %، و5 حوارات بنسبة 1.81 %، وقد تم توقيع حوالي 21 خبر بنسبة 14 %، و78 تقرير بنسبة 69 % إلى جانب توقيع الحوارات والمقالات الواردة. وارتفع كم الأخبار في الشهر الموالي حيث نشرت يومية المجاهد، شهر جويلية 2020، حوالي 346 مضموناً توزع ما بين 256 خبر بنسبة 73 %، و86 تقرير بنسبة 24 %، ومقال واحد بنسبة 0.28 %، وحواران بنسبة 0.5 % وروبورتاج واحد بنسبة 0.82 %؛ فيما تم توقيع حوالي 38 خبر مثل نسبة 14 % و31 تقرير بنسبة 36 % . ووقعت كذلك الحوارات والمقال والروبورتاج.

عرف شهر أوت 2020 نشر حوالي 257 مضمون إعلامي حول الجائحة، منها 192 خبر بنسبة 74 % و28 تقرير بنسبة 22 % و7 مقالات بنسبة 2.5 %؛ أما من حيث المصادر فلقد وقعت حوالي 34 خبر بنسبة 17 % و26 تقرير بنسبة 44 %.

شهد كل من شهر جوان وجويلية وأوت 2020 ارتفاعاً كبيراً في كم المضامين الصحفية المنشورة لتشكل بذلك مثلها مثل جريدة الخبر مرحلة ذروة الأزمة الصحية. ويعود ذلك إلى تجدد الجريدة لإظهار المرافقة الصحية والاجتماعية للسلطات المحلية والمركزية مع مختلف الجمعيات الفاعلة في المجتمع المدني لمحاصرة تفاقم الجائحة، ونقلها إلى جمهورها من خلال معالجة الوباء من مختلف جوانبه. فيما نشرت خلال شهر سبتمبر 2020 حوالي 173 مضموناً صحفياً حول الجائحة منها 167 خبر بنسبة 96 % و6 تقارير بنسبة 3.46 % وقعت منها 24 خبر بنسبة 14 % و5 مقالات بنسبة 83 %.

2. أساليب ومفاهيم المعالجة الصحفية لليوميتين للجائحة

1.2. مضامين متنوعة رافقت القارئ فترة الحجر الصحي

تقوم الصحف بتنوع قوالب معالجة المضامين وفي أساليب تحريرها توافقا مع سياسة الصحيفة وتوجيهها الأيديولوجي. كما تضيف قيمة خبرية لمضامينها وتدرجها في صفحاتها المخصصة لمواضيع الساعة التي تتراوح ما بين السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية.... وبخاصة منها المتعلقة بالأزمات التي تشكل منها الأزمة الصحية نموذجاً عنها. لكن معالجتها تتطلب

«الالتزام بالدقة وعرض الحقائق للجماهير بموضوعية دون تهويل، الاهتمام بعرض وجهة النظر الرسمية للدولة التي تساعد على تهدئة الرأي العام، الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عمليات الإنذار والإغاثة، سرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة ويعمل على تخفيف حدتها» (شجيري، 2008، ص 67)

يتم توظيف الأنواع الصحفية بشكل هادف توافقا مع طبيعة الموضوع المعالج. فإذا كان الحدث قصير ولا يحتوي على تداعيات كبيرة غالبا ما تختار الصحف الأنواع الخبرية (الخبر والتقرير الصحفي)، وفي حال انشغال الجريدة بالموضوع بوصفه يشكل محل اهتمام واسع لدى قراءها تسعى في توظيف الأنواع التحليلية (المقالات، الـرپورتاج، التعليق، والمساهمات)، وفي حال تطلب الموضوع معلومات كبيرة ومن زوايا متعددة فإنها توظف الأنواع الاستقصائية (التحقيق الصحفي والحوارات).

سعت الجريدتان في توظيف الأنواع التحريرية الثلاث وفق مراحل انتشار الجائحة من بدايتها لغاية استئفاف النشاط الاجتماعي، حيث بدأت بتوظيف الأنواع الخبرية بأعداد كبيرة (يُنظر إلى المنحنى البياني رقم 1)، ثم سعت في انتهاج أساليب تحليلية عبر المقالات والمساهمات دعمتها بالحوارات التي تعد جانبا استقصائيا للموضوع.

تمت معالجة الأزمة عبر مراحل تتلخص في بداية الأزمة تتسم بالمتابعة الدقيقة لكل من الصحيفة والجمهور بتفاصيلها المتعددة، مرحلة بلوغ الذروة وهي التي تتوفر الصحف على كم هائل من المعلومات والبيانات حولها؛ ثم مرحلة انخفاضها وأحيانا زوالها حيث تزول في حال توفر الحلول المناسبة، محورها المعلومة الصحية؛ التي ترتبط بعناصر تشد إلى المصدقية والموضوعية وتجنب التهويل أو التحيز أو تعميم الرأي العام حول الأزمة المطروحة، إلا أنها غالبا ما يصعب التحقق منها. بالإضافة إلى معايير أخرى أكثر أهمية كالمسؤولية الأخلاقية والقانونية التي تقع على عاتق الصحفي في نقل المعلومات حول الوباء، علاوة على رهانات معالجة المعلومة الصحية أوقات الأزمات كتوفر حريات الوصول إلى المعلومات حول الجائحة، مصداقية مصادر المعلومة وكمها ونوعها بمعنى هل هناك كم وفير من المعلومات أم هناك شح فيها؟ فيما تمثل عوامل المعالجة الإعلامية للأزمة الصحية كالجائحة؟ وما هي الأنواع الصحفية المستغلة؟ وما مدى سلامة وسلاسة اللغة والأسلوب؟ وهل تتمتع الجريدة بسمعة جيدة وهل تحتل مكانة هامة في المشهد الإعلامي؟ إلى جانب ضرورة توفر مصادر المعلومة التي تمثل عادة السلطة أو الحكومة مع

مختلف الأجهزة الإعلامية والاتصالية لتفادي التعميم الإعلامي الذي يدعم ثقافة الشك والريبة وترهيب الرأي العام.

في ظل أزمة جائحة كورونا أضحت الوسائل الإعلامية جزءاً من كيان الفرد الذي يطلع على مضامينها كما يتفاعل معها سواء إيجابياً أو سلبياً، خاصة فترة الحجر الصحي، بوصفها الملاذ الوحيد لتحقيق إشباعاته الإخبارية، والتوعوية، وتعد الصحف الكثيرة والمتنوعة في سوق الإعلام الوطني بمختلف لغاتها وتوجهاتها التي تستهدف تحقيق الرضا العام في العملية الاتصالية في المجال الصحي واحدة منها.

عند التمعن في الإحصائيات المذكورة أعلاه، يتبين أن اليوميتين نشرتا مضامين إخبارية (الخبر والتقرير) وهي غالباً ما تتوفر على معلومات وجيزة لكنها مفيدة بالنسبة للقارئ، علاوة على مضامين تحليلية (المساهمات، المقال والريورتاج) واستقصائية تمثلت في الحوارات التي قدمت معلومات واضحة للقارئ مع تفسيرات علمية للحدث موضوع الساعة.

2.2. مفاهيم وأسلوب المعالجة الصحفية للمضامين المنشورة في اليوميتين

أطلقت يومية الخبر لفظة «الوباء» على الجائحة، وخصصت في معالجتها صفحتان قارتان تحت تسمية «وباء» وهي الصفحة «4» والصفحة «5»، كانتا ركناً قاراً تحت عنوان: «الوطن»، تقوم فيه بنشر الأحداث الواقعة داخل «الوطن»، لذلك نجدها وظفت عدة أنواع صحفية يتقدمها كلا من الخبر الصحفي والتقرير بنسبة كبيرة؛ ويعود ذلك إلى الطابع الإخباري للجريدة الذي يعكسها التسمية التي تحملها.

يبدو أن جريدة الخبر انتقت الكلمة الدالة على الجائحة كأحد معايير الصحف «المتميزة» التي تنتقي الكلمات المناسبة خلال معالجتها الصحفية، وقد عرف «قاموس الأوبئة» الوباء بكونه «مرض سريع الانتشار في المجتمع، مع سرعة انتقال العدوى بين عدد كبير من الأشخاص في المجتمع. وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح لوصف الأمراض المعدية» (Bertin, Crépey, et autres, 2021, p. 19)

وقد سعت في الإبقاء على كلمتي حجر صحي والعزل الطبي، التي تستقيها من المصادر الرسمية طيلة فترة الدراسة المختارة. وهو ما يعكس الموضوعية في التعامل مع المعلومة باعتبار «الالتزام بتحقيق إعلام نزيه، موضوعي ومسؤول يجنب الصحفي المتابع مع السلطة» (لحضير، 2017، ص 93). أما الحجر الصحي هو «إجراء وقائي يستهدف العزل المؤقت للأشخاص الذين خالطوا الأشخاص الناقلين للعدوى، هدفة الحد من انتشار العدوى والتعرف على مدى إصابة الأشخاص بالمرض نفسه». (Bertin, Crépey,

et autres, 2021, p. 31)

لقد وردت مضامين يومية الخبر بأسلوب تقرييري بالتركيز على الأرقام والأماكن في المرحلة الأولى من ظهور الوباء، باعتباره فيروس جديد مجهول المصدر وغير معروف علميا، لذلك نجدها وظفت مقالات صحفية وبخاصة حوارات مع أطباء وبعض مسؤولي قطاع الصحة في الجزائر وأحيانا خارجها، لتستفسر أكثر حول معنى الوباء أولا، فكيفية انتقال العدوى مع تقديم بعض الحلول المتاحة.

من جهتها فضلت يومية المجاهد الإبقاء على التسمية العلمية للجائحة بمعنى «فيروس كوفيد 19»، وأحيانا «كوفيد 19»، مع إضافة كلمة «محرارية»، وهو دلالة على التركيز على مختلف الجهود المبذولة في مواجهة الوباء غير معروف؛ فيما أبقت بدورها على كلمة الحجر الصحي كمفهوم عام للعزل أو التباعد الاجتماعي في ربطه بالصحة العمومية.

يجب التنويه أنه في الوقت الذي سعت فيه يومية الخبر في تسبيق أخبار الجائحة ضمن صفحاتها الأولى بمعنى الصفحات المسماة على الترتيب: «الوطنية»، «الوباء» التي غالبا ما تأتي في الصفحات 2، 3 و4 وحتى الصفحة رقم 5 من اليومية، وبعدها تأتي مضامين أخرى حول الجائحة في تأثيراتها الاجتماعية والرياضية والنفسية مع تداعياتها على الاقتصاد العالمي عامة والجزائري خاصة ضمن صفحات خاصة بكل مجال على حدى، سعت يومية المجاهد في رصد موقع الجزائر في الخريطة الوبائية العالمية وذلك من خلال تسبيق أخبار كورونا عبر العالم في الصفحة 2، وهو ركن أطلقت عليه تسمية «الحدث» تنشر فيه مجموعة من الأخبار المتعلقة بواقع حال كورونا في عدة بلدان عبر العالم تتمحور حول الإحصائيات، والإجراءات الاحترازية الوقائية من العدوى، الكمادات، اللقاح، إلى جانب نشر صفحات توعوية قصيرة تدخل ضمن حملات ذات المنفعة العامة ذات المنفعة العامة حول كيفية استعمال المعقمات والكمادات، مع حرصها على إظهار أهمية النظافة في تجنب العدوى. وقد عكست المتابعة المستمرة لتطورات الجائحة في الجزائر مع الحرص على معالجتها إعلاميا اهتمام الجريدتان بها منذ إعلان السلطات الرسمية عن أول إصابة في الجزائر؛ بالرغم من الفروقات بينهما في كفاءات وطرائق معالجتها لكهما تقريبا نشرتا المضمون نفسه. إذ تمثل الفروقات بين الجريدتان في كيفية توزيع المضامين المتعلقة بالجائحة عبر صفحاتها، كتسبيق جريدة المجاهد خبر إحصائيات كورونا عبر العالم عن إحصائيات كورونا في الجزائر، عكس جريدة الخبر التي أولت أهمية لواقع حال الوضعية الوبائية في الجزائر، بالرغم من نشرها خبر إحصائيات كورونا في الجزائر في الصفحة الأخيرة.

كما سعت يومية الخبر في تدعيم مضامينها الخبرية والتحليلية والاستقصائية بالصفحات الدينية رافقت القارئ فترة الحجر الصحي. فيما ركزت يومية المجاهد على

المواضيع الاجتماعية ذات البعد الإنساني محوراً بالتعاون والتكافل الاجتماعي وقت الأزمة؛ وفضلت يومية الخبر التركيز على الصحفيين والمراسلين في تحرير مضامينها، فيما عكست جل المضامين المتعلقة بالجائحة المنشورة في يومية المجاهد التوقيع الجماعي (على نهج الافتتاحيات).

عالجت الجريدتان المضامين المتعلقة بالجائحة توافقا مع فترات تطورها الذي شكل منحا تصاعدياً تدريجياً، ليشهد انخفاضاً كبيراً مع نهاية فترة الدراسة في شهر سبتمبر، الذي شهد عودة الحياة الاجتماعية في إطار تطبيق البروتوكول الصحي الإيجابي في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والفضاءات العمومية (الترفيهية والرياضية، المدارس، الجامعات، والمساجد... وغيرها)؛ لذلك تعد تطورات الجائحة العنصر المحدد لكم المضامين المنشورة والنوع الصحفي الذي يجب توظيفه، فكلما ارتفعت نسب الإصابات والوفيات مع حالات الاشتباه بالعدوى تضاعف النشاط الصحفي حول الجائحة. (يُنظر إلى المنحنى البياني رقم 1)

عالجت جريدة الخبر أزمة جائحة كورونا عبر ثلاث مراحل وفق تطورات الوضع الوبائي تمثلت في بدايتها شهري مارس وأبريل وهي فترة التعرف على الوباء والوقوف على أسبابه، كيفية انتشاره والإجراءات الاحترازية المتاحة حيث وظفت الأنواع الصحفية الخبرية والتحليلية (الخبر، التقرير والمقال)؛ وفترة منتصف الأزمة وهي الذروة والتي تم الإعلان عنها بشكل رسمي من طرف اللجنة العلمية لمتابعة الوباء في الجزائر شملت ثلاث أشهر: جوان، جويلية وأوت ومرحلة التراجع التدريجي للأزمة الصحية في ظل فرض مجموعة من الإجراءات: الحجر الصحي الكلي في بدايته (ولاية البليدة)، والحجر الجزئي بالنسبة لباقي الولايات التي عرفت ارتفاعاً كبيراً في نسب الإصابات والوفيات؛ لخصتها في الأخبار والتقارير وبدرجات أقل في المقالات والحوارات المنشورة طيلة فترة الدراسة المختارة؛ وأخيراً مرحلة الانصراف عن معالجة الجائحة والعودة إلى قضايا الساعة والتي تحتل الصدارة أجندة الجريدتين الإعلامية بوصفهما يوميتان تهتمان كثيراً ب: « الحدث ».

لا تختلف كثيراً يومية المجاهد عن يومية الخبر من حيث تقسيم فترات معالجة الجائحة، ولأنها جريدة وطنية عمومية وحكومية، فهي تختلف عن سابقتهما في كيفية طرح الموضوع على جمهورها، والتي وإن أتت في ثلاث فترات تقريبا متطابقة مع يومية الخبر، لكنها لم تستقر على كم معين من الأخبار فهي بدأت بفترة التعرف على الجائحة وتسليط الضوء عليها من مختلف جوانبها الطبية والاجتماعية والنفسية (شهر مارس، أبريل وماي)، ثم فترة الذروة التي عرفت الجزائر (جوان وجويلية وأوت) وأخيراً فترة الانصراف نسبياً عن متابعة الوضع الوبائي في الجزائر في شهر سبتمبر بهدف رصد

المشهد السياسي الجزائري الذي شهد اقتراح التعديل الدستوري مع استعراض سلسلة المشاورات والمناقشات المتعلقة به؛ مما دفع باليومية إلى تخصيص عدة صفحات لموضوع الساعة، يُدعى في العمل الصحفي «بالحدث» تلاها التحضير للانتخابات على الدستور شهر سبتمبر الذي شهد جلاء ذلك تناقشاً كبيراً في كم المضامين المتعلقة بالجائحة؛ علاوة على الانشغال بإجراءات تنظيم وتطبيق البروتوكول الصحي في ظل الجائحة خلال امتحانات التعليم المتوسط والبيكالوريا. لكن ذلك لم يمنع الجريدة من الاحتفاظ بنشر أخبار كورونا عبر العالم وآخر إحصائيات الجائحة في الجزائر، هذا الأخير الذي لم تخصص له ركناً قاراً لتنوع المضامين الصحفية التي نشرتها طيلة فترة الدراسة المختارة التي أخضعها لمعيار الأولوية في النشر. إلى جانب نشر الجريدتان مقالات وحوارات، نشرت يومية الخبر مساهمات في الصفحة «الدينية» شملت فتاوي حول الحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي مع الدعوة إلى التكافل الاجتماعي في أوقات الأزمات وبخاصة وأن الجائحة جاءت في سياق شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى.

لم تخصص جريدة المجاهد صفحة دينية في مضامينها، بل سعت في معالجة بعض المواضيع ببعديها الإنساني والاجتماعي، حيث دعت إلى التكافل الاجتماعي وذلك بنشر مضامين حول الأعمال الخيرية التي قامت بها عدد من الجمعيات الخيرية في مختلف مناطق الجزائر وذلك للتخفيف من عبء العزل الاجتماعي، فعلى سبيل المثال نشرت أخبار حول المساعدات التي قُدمت إلى ساكنة ولاية البليدة من مختلف ولايات الوطن، في بداية الحجر الصحي، ثم واصلت في إظهار المساعدات التي تمت في شهر رمضان المعظم وعيدي الفطر والأضحى وكذلك عند الدخول الاجتماعي، فهي مساعدات ارتبطت بجانب اجتماعي وإنساني، وُجّهت للعائلات المعوزة المتضررة خلال المناسبات الدينية، وبمناسبة استئناف الدخول الاجتماعي تزامنا مع الانصراف عن معالجة الجائحة.

تتم المعالجات الإعلامية للأزمة بأسلوبين:

«المعالجة المثيرة: التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث؛ وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل وإلى تشويه وعي الجمهور. (و) المعالجة المتكاملة: وهي المعالجة التي تتعرض إلى مختلف جوانب الأزمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطورات، الأفاق)» (خضور، 1999، ص 54 55 بالتصرف)

اقتربت الجريدتان كثيرا من المعالجة المتكاملة للجائحة نظرا لحرصهما على تطبيق إلى حد كبير معيار الموضوعية في معالجهما الجائحة، وذلك بالتركيز على رصد حقائق وبيانات مؤكدة مع تفسيرها من طرف المختصين في المجال حررتها بلغة سليمة وبسيطة لتصل أكبر قدر ممكن من الجمهور وهو أسلوب الصحف «المتميّزة» التي

«تعتمد على أساليب المنطق والعقل في معالجتها للموضوعات المختلفة وتشمل مضامينها على أهم الأنباء، وعلى تقديم خلفيات إضافية لها، (و) عرض لوجهات النظر المختلفة وتقوم بالتحقيقات والمتابعات وتجري مقابلات مع المسؤولين من الصفوة (النخبة) الذين يحددون القضايا والموضوعات وتقدم تحليلات وتعليقات تتصف بالمعرفة والذكاء.» (عدلي العبد، عاطف العبد، 2011، ص 161)

تعالج الصحافة «التميزة» مواضيعها استناداً إلى الموضوعية التي تضمن لها ثقة جمهورها الواعي بوصفه لا يبحث عن آخر الأخبار بقدر ما يستفسر عن كيف ولماذا حدث؟ لذلك نجد يومية المجاهد ابتعدت عن التهويل أو نشر إشاعات باعتبارها جريدة عمومية وطنية وحكومية، تعكس المواقف الرسمية في مختلف قضايا الساعة؛ والأمر نفسه ينطبق على جريدة الخبر الخاصة التي سعت في نشر مضامينها بإسنادها إلى مصادرها من دون تهويل أو ترويع المجتمع.

3. مصادر معالجة اليوميتين للجائحة ومواقفهما منها

1.3. مسألة المصادر المعتمد عليها في اليوميتين: الطاقم التحريري أولاً استناداً على الرسمية منذ إنشاء خلية مكونة من أطباء في وزارة الصحة مكلفة بمتابعة حالات انتشار الجائحة عبر القطر الجزائري، ونشر البيانات الصحفية المتعلقة بالجائحة في موقعها الإلكتروني، أوضحت مصدراً للأخبار الرسمية حول البيانات المتعلقة بالجائحة. إذ يعكس الأمر احتكار المعلومة الطبية واصطبغها بالرسمية لمواجهة الإشاعة التي تُسوق عبر منصات التواصل الاجتماعي بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المنصات الرقمية في المجالات الإخبارية والاتصالية والتواصلية لتوفرها على سرعة نقل وانتشار المعلومة مع منح فرص التشارك والمشاركة والتعليق والإعجاب حول المضامين التي تنقلها، إلا أنها استُخدمت في تسويق الإشاعات و«الأخبار المغلوطة» بحكم «تحولها إلى قناة النشر السريع للأخبار الكاذبة التي تصل أكبر قدر ممكن من الجمهور». (Georges Aoun, Karine, Aoun Barakat, 2023, p. 15) التي من شأنها تهويل الرأي العام وتضخيم الأرقام حول مصداقية المعلومة الرسمية؛ محاولة منها منافسة الصحف وبقية الوسائل الإعلامية الأخرى في مجال نقل المعلومات المتعلقة بالجائحة، حيث

«توظف أساليب التهويل والتخويف كما تنسج قصصاً خيرية تدعمها بأرقام مزيفة ومضخمة وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الانتشار عبر خاصيتي التقاسم، والإعجاب وهو ما يحقق شهرة ومتابعة عريضة لمستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي» (لحضيري، مداخلة، 2020)

وغالبا ما يؤدي انتشار الإشاعة وتكرارها إلى تقبلها وتصديقها لتصبح حقيقة لا مفر منها، حيث تضمنت إحصائيات مُضخمة حول انتشار الجائحة في الجزائر، وحول جدوى الكمادات في تفادي العدوى والتشكيك في تجارب اللقاح التي أُجريت في عدة دول، الأمر الذي وُلد «البوء المعلوماتي بمعنى كثرة المعلومات بشكل يمنع التمييز بين المعلومات الصحيحة عن تلك المغلوطة» (Edmond Baranes et autre, 2022, p. 3).

تتضمن الإشاعة في مجملها أخبار مغلوطة لكنها تصاغ بطريقة تؤدي إلى تصديقها، بل تدفع في كثير من الأحيان إلى تكذيب المعلومات الرسمية لذلك تحرص السلطات على محاربتها من خلال خلق قنوات رسمية. ويعود استفحال الإشاعة إلى الظرف الصحي الاستثنائي، وما صاحبه من صعوبات السيطرة على الوضع الطارئ بشكل، حسب ما وصل إليه (Julien Giry)، أظهر «انعدام الثقة بين المواطن والسلطات بوصفها لم تتمكن من الحد من انتشارها». (Julien Giry, 2022, p. 47)

شكلت الحوارات التي أجراها الرئيس عبد المجيد تبون مع المؤسسات الإعلامية الوطنية مصدرا رسميا لكل ما يتعلق بالجائحة في الجزائر بوصفها ظاهرة وأزمة صحية جديدة أُلقت بتداعياتها على مختلف القطاعات التربوية، والتعليمية، والبحثية، والصناعية، والاقتصادية وبخاصة الإعلامية لتشكل موضوع الساعة للصحف لمعالجتها إعلامياً، والتي تعد في الوقت ذاته، من أولويات أجندة الفاعل السياسي (الرئيس الجزائري).

تُقاس مصداقية الجريدة من خلال ذكر المصادر وتوقيع مضامينها الصحفية (الخبرية، والتقريبية، والتحليلية، والاستقصائية)؛ لذلك فإن كل ما نشر حول الجائحة في الجريدتين جاء من المصادر الرسمية الحكومية مثل آخر إحصائيات كورونا في الجزائر التي سعت يومية الخبر في نشرها في الصفحة الأخيرة مند تنصيب اللجنة العلمية المكلفة بمتابعة الوضعية البوبائية في الجزائر؛ فيما نشرتها يومية المجاهد عبر ثلاث صفحات بالترتيب الصفحة 3 «الوطن»، والصفحة 6 «الوطن» وأحيانا في الصفحة الأخيرة ونادراً في الصفحة 2 «الحدث» التي خصصتها لأخبار كورونا عبر العالم.

أما بالنسبة ليومية الخبر، تصدر توقيع الصحفي ترتيب المصادر المعتمد عليها في معالجة الجائحة من طرف يومية الخبر، حيث جاء توقيع الصحفي على الأخبار من طرف الصحفيين الدائمين والمراسلين، ثم وكالة الأنباء الجزائرية، لتلمها الوكالات وبدرجات أقل أخرى: («رويترز» و«العربية»); وهي غالبا ما تتمحور حول واقع حال الجائحة في دول العالم من حيث الإحصائيات وكل ما يتعلق بها. من جهتها اعتمدت جريدة المجاهد على توقيع صحافيتها الدائمين والمراسلين على جل المضامين المعروضة على جمهور القراء حول الجائحة، إلا أن معظم مضامينها وردت دون توقيع الصحفي أو ذكر مصدرها؛

ويعكس ذلك توقيع هيئة التحرير وهي الخطوة نفسها المطبقة بالنسبة للافتتاحيات في الصحف وهي من معايير التحرير الصحفي التي غالباً ما ترد من دون توقيع لكن ضمناً في توقيع جماعي لهيئة تحرير الجريدة. (يُنظر على المنحنى البياني رقم 2).

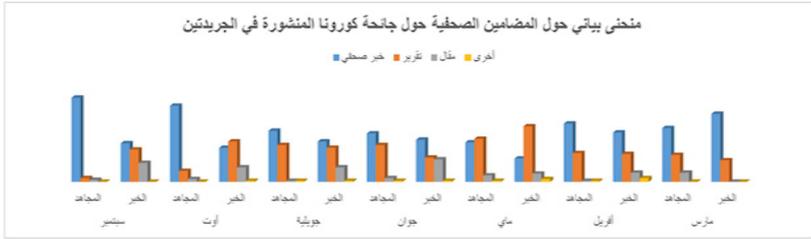
يعكس توقيع المضامين الصحفية مسؤولية الصحفي المهنية والأخلاقية ومصادقية المؤسسة الإعلامية التي ينتسب إليها والتي ترتبط ألياً بثقة جمهورها؛ كما أن تنوع الأساليب التحريرية لموضوع الجائحة جاء بشكل مكمل ومتباين لتقديم الجوانب المتعددة لها وبخاصة وأن الجائحة وباء جديد انحصر في فترات تجريب بروتوكولات صحية وعلاجية متعددة، سبقه المصدر الرسمي ثم الصحفيين الدائمين فالمراسلين بالنسبة للمجاهد والأمر نفسه بالنسبة ليومية الخبر التي اعتمدت على مصادر أجنبية بدرجات أقل.

2.3. الجائحة وتغيير الموازين: تطابق المواقف حول الجائحة

يبدو أن الأزمة الصحية المتمثلة في جائحة كورونا التي أحدثت شللاً كبيراً على عدة مستويات ألغت فروق المواقف بين الرسمية والخاصة إلى جانب الاختلاف الأيديولوجي، فلقد اتفقت اليومتان المدروستان مع الحكومة الجزائرية في موقفها حول الجائحة بكونها أزمة صحية ألقت بتداعياتها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية لكنها فرضت حجراً صحياً أعاد ترتيب أولويات الحياة اليومية للفرد ومؤسسات التنشئة، التي تعد الصحف واحدة منها، المطالبين بالاحتكام إلى التدابير الوقائية لمنع العدوى في بداياتها؛ ثم الالتزام بالكمادات في الفضاءات العمومية المتعددة مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي، تجنباً للعدوى.

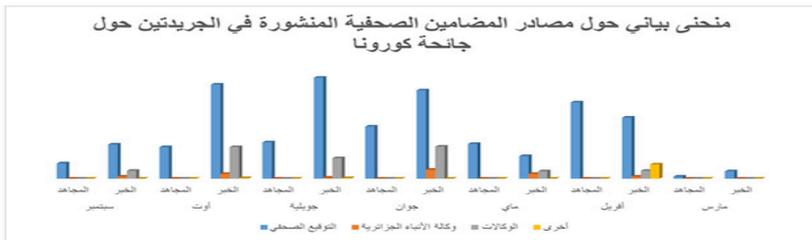
قدمت يومية المجاهد الوضع الوبائي، خلال الفترة المختارة للدراسة، تناسقا مع الخطابات السياسية الرسمية من خلال تركيزها على إظهار جهود السلطات العمومية في مواجهة الجائحة، كما كان أسلوب معالجة اليومية لموضوع الجائحة خبري تقريبي وتفسيري عكس جلياً الموقف الرسمي للدولة الجزائرية حيث رصدت في مقال مطول شهر جوان « تجربة الجزائر في مواجهة الجائحة »، لتُظهر الجهود المبذولة والاهتمام الكبير من السلطات العمومية في مواجهتها؛ إلى جانب تظافر الشعب في التعايش مع الوضع الوبائي الجديد بكل تداعياته، والذي يعكس أيضاً التأكيد على الاحتكام لإجراءات الوقاية المتعددة الطرائق: فرض الحجر الصحي مع توقيف جل الأنشطة التجارية والعلمية وغلق الحدود ومنع السفر، الذي عكس تعايش الفرد الجزائري مع الحجر الصحي.

المنحنى البياني 1



المصدر: من إعداد الباحثة

المنحنى البياني 2



المصدر: من إعداد الباحثة

خاتمة

فرضت الجائحة تحديان: يتمثل أولهما ضرورة مواجهتها والحد من انتشارها وهو رهان السلطات، أما ثانيهما فيكمن في الحصول على المعلومة الموثوقة والدقيقة، الدور الذي يتقاسمه المواطن والوسائل الإعلامية بشقيها الكلاسيكي والرقمي مع السلطات الرسمية.

لقد شكلت يوميتي الخبر والمجاهد نموذج الصحافة الجزائرية التي عالجت الجائحة في الجزائر بموضوعية كما أفادت القارئ بمعلومات كان قد بحث عنها في قنوات أخرى. عبرت أيضاً عن واقع إعلامي واجه الشائعة، محاولة منها نسج الثقة بين المواطن والسلطات في ظرف اتسم بالحجر الصحي الذي دام فترة طويلة، محورها المعلومة الصحية حول الجائحة، الذي جرى تزامناً مع خلق فضاء استقاء المعلومة الرسمية حولها بالنسبة للفرد والصحف معا.

لم تنتهي الأزمة الصحية مع انتهاء فترة الدراسة بل عالجتا الجريدتين بشكل متواصل وفق تطوراتها بعد شهر سبتمبر من سنة 2020، لكنها لم تشكل أولوية المضامين المنشورة مقارنة مع بقية المواضيع، بل أبقّت كلاهما فقط على أهم الأخبار حول الجائحة ركيزتها آخر إحصائيات كورونا في الجزائر.

قائمة المراجع

- خضور، أ. (1999). الإعلام والأزمات. دمشق، سوريا: المكتبة الإعلامية.
- شجيري، س. (2008). البناء الإعلامي للأزمات: إشكالات العرض والتناول. الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
- عاطف، ع. ع. & العبد، ن. (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لحضيبي، ن. (2017). الإعلام والسلطة في الجزائر: واقع حرية الصحافة في عهد التعددية من أكتوبر 1988 لغاية جانفي 2012 (أطروحة دكتوراه). جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران.
- لحضيبي، ن. (2020). تفاعل المواطن مع الأخبار غير المنسوبة والإشاعات السائدة حول وباء كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مداخلة أقيمت في إذاعة الباهية، وهران، ضمن حصة اجتماعية تندرج في إطار الحملات التحسيسية حول خطورة تصديق الإشاعات عن الجائحة عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- Bertin, M., Crépey, P., Deguen, S., Lorene, P., Grimaud, O., Le Meur, N., Leray, E., Mueller, J., Padilla, C., & Roux, J. (Eds.). (2021). Glossaire d'épidémiologie : 50 notices pour comprendre la pandémie du Covid-19. Paris : Presses de l'ESESP, 8-47.
- Baranes, E., Guillon, M., & Kergall, P. (2022). Mésinformation et comportements en santé dans le contexte de la pandémie de Covid-19. *Annales des Mines - Responsabilité et Environnement*, 108(4), 36-39.
- Aoun, G., & Aoun Barakat, K. (2022). The use of social media for crisis communication during the COVID-19 pandemic: The case of Lebanon. *Projectics / Proyética / Projectique*, 34(1), 11-24.
- Giry, J. (2022). Fake news et théories du complot en période(s) pandémique(s). *Quadrini*, 106(2), 43-64.

مستخلص

يهدف التعرف على كيفية معالجة الصحف الجزائرية لجائحة كوفيد-19 ومدى مراقبتها للفرد الجزائري للتعایش مع فترة الحجر الصحي، طرح المقال التساؤل التالي: كيف عالجت الصحف الجزائرية أزمة جائحة كورونا؟ أظهر تحليل حوالي 372 عددًا من يوميي «الخبر» الخاصة و«المجاهد» العمومية، عينه الدراسة المكونة من 186 عددًا لكل جريدة، خلال الفترة الممتدة من 25 مارس إلى 30 سبتمبر 2020، أن اليوميين نشرتا مضامين عديدة ومتنوعة حول الجائحة، معتمدين في الغالب على توقيع الصحفيين أكثر من بقية المصادر الأخرى. وقد اتفقت الصحيفتان على أن ذروة انتشار الجائحة كانت في أشهر يونيو، يوليو وأغسطس، حيث شهدت زيادة كبيرة في كمية المضامين المنشورة، في حين سبقتها مرحلة جمع المعلومات والأرقام المتعلقة بالجائحة (مارس، أبريل وماي). وأخيرًا، شهدت مرحلة سبتمبر انخفاضًا في المضامين المنشورة بالتزامن مع رفع الحجر الصحي.

أطلقت يومية «الخبر» على الجائحة مصطلح «الوباء»، بينما حافظت «المجاهد» على تسميتها العلمية «كوفيد-19»، وهما مصطلحان يعكسان موضوعية الجريدتين وابتعادهما عن التهويل. وقد اتخذت الصحيفتان موقفًا مماثلًا للموقف الرسمي حول خطورة الجائحة وضرورة مكافحتها، حيث تعتبر الصحيفة مؤسسة للتنشئة الاجتماعية التي رافقت الفرد الجزائري خلال فترة الحجر الصحي.

كلمات مفتاحية

الجزائر، 2020، الصحف، جائزة كوفيد-19، المعالجة الإعلامية

Résumé

Cet article pose la question suivante : comment les journaux algériens ont-ils traité la crise de la pandémie de Covid-19 ?

L'analyse d'environ 372 numéros des quotidiens privés El-Khabar et publics El-Moudjahid, durant la période allant du 25 mars au 30 septembre 2020, a montré que ces deux journaux ont publié de nombreux contenus diversifiés sur la pandémie, se basant principalement sur les articles signés par les journalistes plutôt que sur d'autres sources. Un consensus a été observé sur la période de pointe de la propagation de la pandémie, qui correspond aux mois de juin, juillet et août, marquée par une augmentation significative des contenus publiés. Cela a été précédé par une phase d'enquête et d'analyse des données concernant la pandémie (mars, avril et mai). Enfin, une diminution des contenus a été observée avec la levée du confinement (septembre).

Mots-clés

Le journal El-Khabar a désigné la pandémie par le terme «épidémie», tandis que El Moudjahid a conservé son appellation scientifique «Covid-19», reflétant ainsi l'objectivité des deux titres. Les deux journaux ont également adopté la position officielle concernant la gravité de la pandémie et la nécessité de la combattre, soulignant le rôle des médias en tant qu'institutions de socialisation, accompagnant les Algériens durant la période de confinement.

Abstract

Algérie, 2020, presse, pandémie de Covid-19, traitement journalistique

This paper explores how Algerian newspapers addressed the Covid-19 pandemic crisis and how they helped the Algerian public cope with the quarantine period. It posed the following question: how did Algerian newspapers deal with the Covid-19 pandemic crisis?

The analysis of 372 issues of the private newspaper *El-Khabar* and the public *El-Moudjahid*, during the period from March 25 to September 30, 2020, revealed that both newspapers published a large variety of content related to the pandemic, mainly relying on journalists' articles rather than other sources. They agreed on the peak period of the pandemic, which occurred in June, July, and August, marked by a significant increase in published content. This

was preceded by the phase of inquiry and data analysis about the pandemic (March, April, and May), followed by a decline in content as the lockdown was lifted (September).

El-Khabar referred to the pandemic as an «epidemic,» while *El Moudjahid* maintained the scientific term «Covid-19,» reflecting both newspapers' objectivity. Both publications echoed the official stance on the severity of the pandemic and the need to combat it, highlighting the role of newspapers as socialization institutions accompanying the Algerian public during the quarantine period.

Keywords

Algeria, 2020, press, Covid-19 pandemic, journalistic coverage